

قلوب الصائمين لمعالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري التضرع والخضوع

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب فعلى الذين من قبلكم لعلكم تتقون. قلوب الصائمين. قلوب الصائمين من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ سعد ابا الناصر الشثري. قلوب الصائمين من تنفيذ جمعان بن - 00:00:00 ناصر الجمعان قلوب الصائمين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان من الاعمال الصالحة التي تتقرب القلوب بها الى الله جل وعلا وخصوصا في هذا الشهر المبارك شهر رمضان - 00:00:30 التضرع والخضوع بين يدي الله جل وعلا والمراد بالتضرع التذلل لله تعالى والخضوع له والانكسار بين يديه محبة وتعظيما فان دين الاسلام مبني على هذا المعنى اذ ان تعريف الاسلام هو الاستسلام لله وحده. فاصل الاستسلام يكون في القلب - 00:00:55 بالخضوع لله وحده وبعبادته سبحانه وحده دون من سواه. ومن هنا فان الناظر في النصوص شرعية يجد انها ترغب في التضرع بين يدي الله ولاخبارات له سبحانه فالتضرع يكون في الدعاء. كما قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية. انه لا يحب المعتدين - 00:01:25 والتضرع يكون عند ذكر الله تعالى. كما قال سبحانه واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة. ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى اداء الصلاة ان يكون متضرعا خاضعا. وقد - 00:01:53 ابن عباس رضي الله عنهما صفتا النبي صلى الله عليه وسلم عند ذهابه لصلاة الاستسقاء. وكان من ذلك انه يذهب متخشعا متخضعا متضرعا ان الله تعالى يرسل المصائب للناس لعلهم يخضعون لربهم جل وعلا. كما قال سبحانه ولقد ارسلنا - 00:02:19 الى امم من قبلك فاخذناهم بالأساء والضراء لعلهم يتضرعون. فلولا اذا جاءهم بأسنا تضرع او ولكن قست قلوبهم. وقال سبحانه قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر. تدعونه تضرعا لان انجانا من هذه لتكونن من الشاكرين. قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم - 00:02:45 وانتم تشركون وقال سبحانه وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالأساء والضراء لعلهم يضرء وقال الله جل وعلا مبينا حال اهل الايمان عند وصول النصوص الشرعية اليهم وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من - 00:03:15 ربك فيؤمنوا به فتثبت له قلوبهم وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم ويقول سبحانه مبينا ثمرات الاخبار الى الله. والخضوع له جل وعلا. ان الذين امنوا وعملوا واخبتوا الى ربهم اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون - 00:03:41 ويقول جل وعلا وبشر المخبتين. قال ابن عباس هم المتواضعون. وقال غيره الاخبار الى الله يورث الطمأنينة والثقة بالله وحسن الظن به سبحانه. والاخبارات الى الله يقطع تعلق القلب بغير الله - 00:04:08 ومن مظاهر الخطوع لله والاخبارات بين يديه الركوع والسجود. اللذان يدلان على غاية الخطوع لله الخاشع المتضرع يسأل الله مسألة المسكين الذليل الذي انكسر قلبه وذلة جوارحه وخشع صوته حتى انه ليكاد تبلغ ذلته ومسكنته وضارته الى ان ينكسر لسانه. ومن اكبر - 00:04:32 لما يصيب الانسان من البلاء التضرع لله وحده. لا سيما في اوقات الاجابة. ان قلوب العابدين تحصل في اوقات السحر من الرقة والتضرع وحلاوة العبادة ما يجعل العبد يحسوا بمخاطبته لربه. ان العبد المؤمن يحركه الى التضرع والخضوع لله. مشاهدة قدرة الله - 00:05:03

واستحضار عظمة الله وغناه. مع معرفة العبد لشدة حاجته الى ربه جل وعلا وفقره واضطراره لمعونته مع ما لدينا من نقص وتقصير.

ان التضرع بين يدي الله يجعل القلب حاضرا حال - [00:05:33](#)

اعطبتنا مع الله جل وعلا قال ابن القيم اذا اجتمع مع الدعاء حضور القلب واجتماعه بكليته على المطلوب وصادف وقتا من اوقات

اجابة وصادف خشوعا في القلب وانكسارا بين يدي الرب وذلا له وتضرعا ورغبة واستقبل - [00:05:56](#)

الداعي القبلة وكان على طهارة ورفع يديه الى الله تعالى وبدأ بحمد الله والثناء عليه ثم ثنى بالصلاة على محمد عبده ورسوله صلى

الله عليه وسلم. ثم قدم بين يدي حاجته التوبة والاستغفار - [00:06:20](#)

ثم دخل على الله والح عليه في المسألة وتملقه ودعاه رغبة ورهبة وتوسل اليه باسمائه وصفاته وتوحيده وقدم بين يدي دعائه صدقة

فان هذا الدعاء لا يكاد يرد وابدا ولا سيما ان كان الدعاء بالدعية الماثورة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:40](#)

التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها متظمنة للاسم الاعظم. في الدعاء من الفائدة التضرع بين يديك اي الله جل وعلا وذلك

منتهى العبادات فالدعاء يرد القلب الى الله بالتضرع والاستكانة. ولذلك كان اشد الناس بلاء الانبياء ثم - [00:07:10](#)

الامثل فالامثل لان الدعاء يرد القلوب الى الله بالاستكانة والتذلل. ان ترغيب الشارع في اخفاء بعض العبادات لتكون اعظم في

التضرع بين يدي الله واقرب الى حضور القلب مع الله وابعده - [00:07:35](#)

عن الرياء والمباهاة واعون على تدبر معنى ما يدعو به الانسان او يذكر به ربه فيكون ذلك سببا من اسباب علو درجته في دنياه

واخراه. اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من المتضرعين - [00:07:55](#)

بين يدي الله في كل حين كما اسأله جل وعلا ان يصلح قلوبنا وان يجعلها متعلقة بالله جل وعلى هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:08:15](#)

الصائمين. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من صبركم لعلكم تتقون. قلوب الصائمين. قلوب الصائمين من

اعداد تقديم فضيلة الشيخ سعد ابا الناصر الشثري. قلوب الصائمين من تنفيذ جمعان بن ناصر الجمعان - [00:08:35](#)

قلوب الصائمين - [00:09:05](#)